

التعليم المهني بالجنوب الغربي الجزائري. (1900 - 1962)

بن علي بوبكر - جامعة بشار

تمهيد:

تدرج مدارس التعليم المهني enseignement professionnel ضمن التعليم الفرنسي الخاص، وهي مدارس الأباء البيض و تمويل من قبل الجيش الفرنسي وبعض الجمعيات الدينية و غيرها من الهيئات، بمعنى آخر هي غير تابعة للحكومة الفرنسية في كل الأمور كما نعرف أن فرنسا دولة لا ئكويه علمانية تنادي بالشعار المعروف (فصل الدين عن الدولة)، فهي مدرسة خاصة يشرف عليها جماعة الأباء البيض فكان لها تواجد في القطر الجزائري بشكل عام كما كان لها تواجد في الجنوب الغربي، مركزها في المنطقة كان في عين الصفراء و بعض فروعها منتشرة في منطقة بشار و بني عباس .

إن اهتمام السلطات الاستعمارية بقطاع التعليم في بشار والقنادة يعود أساسا إلى إقامة تعليم محترف لتخريج الإطارات التي ستدعم الشركات والمؤسسات التي تعمل بالمنطقة، أي خدمة لأغراضها الاقتصادية من جهة، وترقية التعليم الأوربي من جهة أخرى، وفي المقابل حصر تعليم الجزائريين في نطاق محدود وفق ما تريده المصالح الاستعمارية، ومهما يكن فإن هذا التعليم الاستعماري صنع نخبة مثقفة باللغة الفرنسية.

1 - نشأة مراكز التعليم المهني بالمنطقة:

أولا: منطقة العين الصفراء:

إن مدارس الأباء البيض أحدثت صراعا بين أهالي منطقة الجنوب الغربي وفرنسا بسبب أهدافهم الرامية إلى غايتين أساسيتين: غزو الأرض وغزو الأفكار أسند الهدف الثاني إلى رجال الدين كما اصطحب الغزاة معهم رجال الدين حتى يكتمل غزوهم العسكري بالغزو الفكري فصرح أحد رجال الكنيسة قائلا: "إنكم أعدتم معنا فتح الباب للمسيحية في إفريقيا ونأمل أن تتبع قريبا الحضارة التي انطفت في هذه الربوع".¹

تجسيدا لتلك الأهداف جاءت زيارة المفتش العام لتعليم الأهالي إلى منطقة العين الصفراء و بشار في بداية الأربعينيات القرن الماضي وحددت الأهداف المتوخاة من خلال تصريح أحد الفرنسيين "فيلمان" Fellman فرنسا بعد احتلالها للمنطقة بدأت تفكر في إنشاء مدارس تخص النشاط الفلاحي لفرض سيطرتها على المنطقة: أن رئيس البلدية المختلطة بالعين الصفراء أرسل طلب تكوين قسم فلاحى إلى مفتش

أكاديمية وهران بالتعليم الفلاحي غرب الجزائر يطلب منه فتح هذا القسم في 1 أكتوبر 1953 وضرورة تقديم له المعدات اللازمة للتعليم المتطور وتبيان ساحة الأرض لتصميم بناية مع تقويمه للنفقات.

لقد تجاوب مفتش أكاديمية وهران مع رئيس البلدية المختلطة بإعطائه معلومات خاصة بالمساحة لفتح قسم فلاحي في العين الصفراء من خلال الوثيقة يلاحظ الإسراع في عملية فتحه من خلال طلب الإعانة المالية الملحة لتشييده وإعطاء نماذج على المعدات الضرورية لفتح المدرسة: طاولة، سبورة، مكتب... إلخ، علما أن أول مدرسة للذكور أنشأت بالعين الصفراء بقرار 08 ماي 1888، كما أنشأت مدرسة للبنات بقرار 10 أكتوبر 1894 وفي 04 نوفمبر 1905 فتح قسم ثاني للبنين بعدما فتح الثاني للبنات في أكتوبر 1903.

إن أهداف فرنسا من إنشائها لمثل هذه المدارس هي أضعاف عملية المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي، واعتمد عليها كوسيلة لنشر الثقافة الجديدة محل الثقافة التقليدية من جهة وإعادة إنتاج النظام الاجتماعي من جهة أخرى، كما أوكلت مهمة التدريس والتعليم لمعلمين فرنسيين مدنيين. فالفلاحون الجزائريون الذين يشكلون الفئة الواسعة أصبحوا ضحايا الإجراءات الفرنسية. كما أن الهدف من فتح المدارس الفرنسية وتبديل لغة بلغة، ودينا بدين، وعادات بعادات، وليس الهدف منها تكوين عقولا مثل: عقل فولتير أو مونتسكيو أو جون جاك روسو وقد عملت على نشر الجهل والامية حتى تتسلل إلى أغراضها العدوانية، ووصف الجزائريين بأنهم شعب همجي جاهل. ويكذب هذا الزعم قول أحد أعضاء مجلس الشيوخ أوجين كومب: (مما لا شك فيه هو أن التعليم في الجزائر كان قبل الاحتلال الفرنسي أكثر انتشارا وأحسن حالا مما وصل إليه الآن)،² الأمر الذي لم يكن يرضي السلطات الفرنسية في الجزائر.

هذا عن التعليم الرسمي أما المدارس التابعة للآباء البيض فقد تم فتح أول مدرسة بالعين الصفراء سنة 1903 تزامنا مع تعيين ليوتي Lyautey على قيادة الإقليم ، فقد كان للكنيسة الكاثوليكية ومعهد لا فيجري الخيري الذي كان بجوار الكنيسة وسط المدينة إشعاع روحي لا يقلل النفاس.

تمكن الآباء البيض التقرب من الأهالي وكسب محبتهم وثقتهم فأكملوا بذلك الدور الأساسي للتربية والتعليم للمدارس اللاتينية الأخرى للبنات والبنين، وإنشاء مراكز للتكوين المهني عددها اثنتين تحمل تخصصات مختلفة كالكهرباء والميكانيك... تكون أكثر من 250 تلميذا بينما تشرف الأخوات البيض على تكوين 240 فتاة في ورشات حرفية متخصصة في نسيج وإنتاج الزرابي المغربية والبربرية.

كان رجال الدين تابعين لأسقفية الصحراء على رأسها الأسقفي Gneurmeurche و من الآباء البيض الذين نشطوا وكان لهم باع طويل بالملحقة نذكر الأب "هرمل" Harmel نقيب سابق في القوات البحرية والأب "دلبس" Delbes رئيس خط السكك الحديدية.

شهدت منطقة العين الصفراء التعليم الخاص بمعهد لافيغري ويشمل ما يلي:
عدد الأوربيين 151 بينما بلغ عدد الجزائريين 125.

مركز الإعلان به صنفين أولا التحريك يضم 4 أوربيين و 10 جزائريين، وثانيا كهربائي به 12 جزائريين به معهد ومركز الإعلان أما الأول به 88 تلميذ: 80 أوربيين و 8 جزائريين أما الثاني به 17 تلميذ: 4 أوربيين و 13 جزائريين.

كما نذكر المبالغ المالية سواء إلى قس رجل دين في مجتمع إفريقي راقى الآباء البيض بمعهد لافيغري في العين الصفراء (وهران): 135.17 فرنك الجزائر أو إلى رجل دين في مجتمع إفريقي مقتصد الآباء البيض المقتصدين بالعين الصفراء (وهران) 40.60 فرنك الجزائر.³

ثانيا: منطقة بشار:

هذا فيما يخص تأسيس مدرسة الآباء البيض بصفة عامة أما عن الجنوب الغربي منطقة بشار فتم فتح أول مدرسة 1936.

وكشهادة حية عن معالم نشاطات الآباء البيض بمنطقة بشار أخذنا شهادة السيد "أغا شريف" الذي ذكر لنا سنة بناء مركز التكوين في بداية الخمسينيات من القرن العشرين، وكان المنظمة تقوم بعدة أدوار أهمها بناء مراكز التكوين المتعدد الاختصاصات، ولم يكن يقتصر على الذكور فقط بل شمل أيضا الإناث من خلال تعليمهن فن الخياطة والطبخ، وكانت تشرف عليه الأخوات البيض، والغرض من تكوين هؤلاء الشباب بعد تخرجهم هو توظيفهم في إكمال مشروع السكة الحديدية واستغلالهم في مناجم الفحم بالقنادسة.⁴

ويذكر التقرير ما يلي:

(المؤسسة التعليمية الوحيدة للآباء البيض في العين الصفراء هي الملجأ المتوفر حاليا، وهذا غير كاف أمام التزايد السكاني السريع، علما بأن المؤسسات التعليمية في الشمال بعيدة عن أقاليم الجنوب، ولا يمكن لأبناء الأوربيين التنقل المستمر، أو رؤية ذويهم في الأعياد والعطل، ولذا ينبغي أن تحظى عائلات الجنوب بنفس امتيازات عائلات الشمال).

2 - انتشار مراكزها:

مدرسة الآباء البيض تسمى مدرسة التكوين المهني تكفل بها الآباء البيض في منطقة بشار ومن الآباء المشهورين: الأب دستي، الأب كروتوف، Père Krotoff بيار اندري، pierre André المدير كوتريس cotresse بعض الأساتذة منهم من سهر على تكوين الشباب الذين طردوا من المدارس أو لمواصلة دراستهم التعليمية كتعليم حرف معينة بالنسبة للإناث: الخياطة، الطرز...حرف يدوية أخرى. فالآباء البيض الذين كانوا موظفين في الإدارات التالية: التربية، العدالة.. أو ينتمون إلى الوحدات المتعددة المقيمة في مدينة بشار ذات الطابع العسكري.⁵

من بين مدارس الآباء البيض في بشار مدرسة كانت موجودة قرب الحديقة العمومية وحاليا هي مركز التكوين المهني، وكانت مدرسة لتكوين عمال متخصصين في: الرسم الهندسي، الميكانيك العمومي، كهرباء السيارات، كهرباء العمارات، وفي حالة تفوق المتربص يوجه إلى مقاطعات أخرى لإتمام دراستهم أو التعمق في التخصص نفسه، أما الغير المتفوقين ممن لديهم مستوى متوسط يوجهون إلى البناء و السياحة بعد نيل الشهادة المهنية، ويوجه المتربص إلى العمل في شركة من الشركات الفرنسية مثل شركة سكك الحديد، والأشغال العمومية بصفة عامة أو إلى الخدمة عند الجيش الفرنسي.

يشرف على هذه المدارس الآباء البيض بحيث يكون المدير منهم، ومن يقوم بتدريس هم عساكر فرنسيين، ويعمل المشرفون على المركز لإيجاد مناصب عمل للمتربصين. وكانت مدرسة الآباء البيض الخاصة بالذكر داخلية " الإقامة، الأكل، النوم " ، ويذهب المتربص إلى بيته لرؤية عائلته يومي السبت والأحد.

أما مدارس الآباء البيض الخاصة بالإناث فكانت تشرف عليها الأخوات وهي متواجدة في بشار والقنادسة أيضا و حاليا هي المدرسة الابتدائية " عبد المالك براتخي " كانت عبارة عن روضة للأطفال بالإضافة إلى تعليم الفتيات أعمال يدوية مثل: الخياطة ، الطرز وبعض المهن الأخرى ... إلخ ،

و كان الإقبال عليها محتشما من قبل العائلات، وهذا يعود للحياء وعدم الظهور أمام الفرنسيين.

وفي سنة 1951 فتح مركز صحراوي للتكوين المتخصص ببشار مسيرا من طرف الكنيسة تحت إشراف القس "كروتوف" Père Krotoff وبعدها بسنوات فتح مركز

التعليم التقني البلدي ومتوسطة التعليم العام فتحت سنة 1955 م من طرف السيدة
ليورت Wriotte .

وكانت تقوم بعدة أدوار أهمها بناء مراكز التكوين المتعدد المهني الاختصاصات،
وكان من ابرزها اختصاص البناء والميكانيك والخرابة والتلحيم، وكانت مدة التربص
تستغرق سنتين بعد مرور ستة أشهر تسلم شهادة للمتربص من طرف الإدارة، و
يحتوي المركز على إقامة داخلية لاستقبال الطلاب من المناطق المجاورة وتقع الداخلية
بالقرب من واد بشار، كما يوجد مركز ثان للأباء البيض قرب محطة السكة الحديدية
الذي يقوم بتكوين الطلبة في التخصصات السالفة الذكر.

وكنموذج لمنطقة بشار نجد نشاط القس "كروتوف" من خلال السيرة الذاتية لكتاب
محمد طاب والذي كان أحد المتربصين والشاهد على أعمال القس كروتوف، حيث
ذكر في سيرته بشكل عام مسار تكوين المتربصين الذي كانت تشرف عليه كنيسة
بشار، ودخل محمد طاب كمتربص في المركز منذ سنة 1956 إلى غاية 1958،

ووصل عدد المتربصين تخصص خراطة 12 فردا، ففي السنة الأولى يتعلمون
المبادئ الأولية للخراطة (عملية البرد) ومع مرور الوقت أصبح محترفا، ولإتقان
عملية الخراطة (الأداة أو الشكل الذي يتم صنعه) فيقومون بمسحه بالطباشير ثم
وضعها على الرخام لإظهار المناطق الغير مستوية في الخراطة وأثناء التربص تعلموا
التلحيم وصهر الحديد. وسمح لهم بصناعة سياج حديدي "لمدرجات الملعب"،⁶ الذي
كان تابعا للأباء البيض، وتمكن من الانتقال إلى السنة الثانية سوى ثلاثة متربصين من
أصل اثني عشر، وقبل نهاية السنة الثانية أنهوا البرنامج قبل ثلاثة أشهر وطلب
المتربصون من الأب كروتوف تعليمهم الجبر، وعن الحديث عن المعاملة التي كان
يتعامل بها مع المتربصين حيث يعاملهم بقسوة في حالة الخطأ، ويقدم مساعدات عديدة
لطلبتة.

يتوجه الأوروبيون الصغار ابتداء من السن 13 إلى منطقة بشار لمواصلة الدراسة
على مستوى مختلف الأقسام الخاصة و أقل تخصصا يسيرها الآباء البيض ببشار.
فتح ببشار مركز صحراوي للتكوين المتخصص منذ سنة 1951 من طرف

القس كروتوف Crotove لأبناء عمال المناجم، وبالنسبة للتلاميذ الذين لا يعمل
أولياؤهم بالمناجم يبقون من 4 سنوات إلى 5 سنوات في قسم كبير بإشراف المدير، أما
الناجحون منهم فيواصلون السنة السادسة بالمراسلة.

ويمكث التلاميذ في قسم مدير المدرسة من الأقسام المتوسطة الأولى إلى السنة الثانية الثانوي ثم يواصلون كلهم تقريبا في مدارس التكوين المهني تحت إشراف الآباء البيض وهذا كان من سنة 1951 إلى سنة 1955.

أصبحت المدرسة منذ سنة 1956 مؤسسة بارزة، و في كل سنة تسجل ما بين 120 إلى 150 تلميذ، إضافة إلى فتح أقسام جديدة، المدارس الرسمية الدينية كذلك كانت لها علاقة مباشرة مع السلطات الإدارية العسكرية بهدف تغطية كل النقائص المطروحة وكان التلاميذ بشكل دائم تحت مراقبة الصحة المدرسية المتكفلة بوضعيتهم الصحية.

3 - مناهجها التعليمية

تتميز الدراسة في هذه المراكز التنصيرية بالخصائص التالية:
- الدراسة فيها دينية بحتة موجهة إلى خدمة المخططات التنصيرية، فلم تهتم إطلاقا بالتعليم العلمي التجريبي الذي يساعد على تقدم الأمم ونهضتها وإنما ركزت كل جهودها على التعليم النظري المجرد.

21 يقول هنري جب: "إن التعليم في مدارس الإرساليات المسيحية إنما هو واسطة إلى غاية وهذه الغاية هي قيادة الناس إلى المسيح وتعليمهم حتى يصبحوا أفراد مسيحيين وشعوب مسيحية لكن حينما يخطو التعليم وراء هذه الحدود ليصبح غاية في نفسه وليخرج لنا خيرة علماء الفلك وطبقات الأرض و النبات وخيرة الجراحين والأطباء ..فإننا لا نتردد في أن نقول أن رسالة مثل هذه قد خرجت عن الدين التبشيري المسيحي إلى مدى علماني محض مثل هذا العمل لا يمكن أن تقوم به الجامعات التبشيرية التي تسعى إلى أهداف روحية فحسب".⁷

ولذلك كانت هذه المدارس تجبر طلابها على دخول الكنيسة يوميا وعلى الاستماع إلى دروس التوراة والإنجيل حتى ولو كانوا مسلمين، وحينما احتج طلاب الجامعة الأمريكية في بيروت من المسلمين على دخولهم أصدرت الجامعة منشورا قالت فيه "أن هذه الكلية مسيحية أسست بأموال شعب مسيحي هم اشتروا الأرض وهم أقاموا الأبنية وكل هذا فعله هؤلاء ليجودوا تعليما يكون الإنجيل من مواده. وتتضح أهداف التعليم الفرنسي بالجنوب الغربي على النحو التالي":⁸

بالنسبة للساكن	بالنسبة للجالية الأوروبية
----------------	---------------------------

<p>أ- أهم إنجاز هو مضاعفة الجهود لتعليم وتربية أكبر عدد ممكن من الأطفال بوسائل تجعلهم يكتفون ويكتشفون ويحبون الحضارة الغربية.</p> <p>ب- يجب حمل المسلمين على الاعتقاد تدريجيا بأن المدرسة الفرنسية نعمة وذات فائدة عظيمة وليست أمر إجباري أو إلزاميا .</p> <p>ج- تكييف مناهجنا التعليمية مع عقلية هؤلاء وتفكيرهم وعاداتهم... إلى أن تتمكن من إدماجهم في مجتمعنا وحضارتنا.</p>	<p>أ- فتح المدارس جاء كضرورة لتعليم أبناء العائلات الأوروبية المتواجدة في الإقليم الجنوبي من أبناء الضباط، المهندسين، عمال السكة الحديدية.</p> <p>ب- توفير أكبر عدد من الأيدي العاملة بعد تكوينها لتشغيلها في ورشات السكة الحديدية.</p> <p>ج- إنشاء مراكز التكوين يعود بالفائدة على السلطات المحلية لاستغلال الثروات الطبيعية التي تزخر بها المنطقة.</p> <p>د- استقرار الجالية الأوروبية لأنها كثيرا ما تجبر على الانفصال عن أطفالها من أجل متابعة دراستهم</p>
---	--

- ومناهج الدراسة كلها باللغة الفرنسية و كانت تدرس المواد التالية :

رياضيات، قواعد اللغة الفرنسية، التاريخ والجغرافيا والاختصاص المختار من قبل المتربص أو الطالب.

أوقات التدريس: يستيقظ الطالب 6:00 صباحا ينظف المكان حتى الساعة 6:30 بعدها يتناول الطالب وجبة فطور الصباح.

وفي الساعة 7:00 إلى 9:00 يدرس المتربص داخل القسم ما يريد أن يتعلمه في مجال اختصاصه النظري.

أما عند الساعة 9:00 إلى 12:00 ينتقل المتربص إلى مكان التطبيق أو الورشة ومن 12:00 إلى 14:00 وقت تناول وجبة الغداء وراحة، وعند الساعة 14:00 إلى 17:00 يرجع المتربص إلى ورشة العمل أو التطبيق يكمل تطبيقه.

بعد الانتهاء من التطبيق يرجع المتربص إلى الإقامة على 18:00 يتناول اللعجة في مقر الإقامة وبعد ذلك يتوجه الطالب عند 18:15 إلى القسم إلى لمطالعة ما تعلمه في الصباح في الورشة وينتهي الدرس عند ساعة 19:15 بعد ذلك الطالب هو حر حتى وقت العشاء والنوم تغلق الإقامة على الساعة 21:00

فكان "القس" يلقي درسا في الأسبوع حول الأخلاق الإنسانية مثال على ذلك: يعلم المتربص على ضرورة الانتباه عند قطع الطريق الالتفاف إلى اليمين ثم اليسار وقطع الطريق يلقي الأب على المتربصين درس كل مرة في الأسبوع. لقد وضعت تعاليم الديانة المسيحية في البرامج التعليمية حيث كان هدف المبشرين تنصير الطلبة لذلك فإن هذه البرامج تمثل إحدى الوسائل التي ستقود المدارس إلى تحقيق أهدافها بتنصير المجتمعات والسيطرة فكريا وعقائديا بعد أن تمت السيطرة على أراضيهم.

4 - الأهداف التي كانت ترمي إليها هي:

الإغراء و ذلك بجلب الطلبة إليها و تقديم الهدايا لهم، كالمواد الغذائية بمعنى المساعدات المادية.

نزع هويتهم وهذا عن طريق تقديم مراسلات بين تلاميذ سكان منطقة بشار و بنات في خارج الجزائر كفرنسا، كندا... وغيرها بهدف تشجيع هجرة الأهالي. نشر المسيحية عن طريق منشورات و مراسلات كان يقدمونها لتعليم التلاميذ الديانة، هذه المنشورات كانت تقدم من مركز دين مقره بفرنسا، كما كانت تنظم رحلات خاصة للأطفال والمتربصين وهذا بالسفر إلى فرنسا لتبهرهم و تجذبهم إليها. كما لا يمكننا أن ننسى المتربصين الذين أخذوا شهادة مهنية يوجهون إلى عالم الشغل وهذا لاستغلالهم كأيدي عاملة رخيصة .

و في مقدمة أهداف التعليم الذي تؤسس الدولة المستعمرة مؤسساته أو تشرف على مناهجها وبرامجها بسلطة إدارتها الاستعمارية، تربية أجيال من أبناء المسلمين تدين بالولاء والطاعة للمستعمرين حكومة وشعبا وتنسلخ عن ولائها للإسلام وولائها لأمتها الإسلامية، وتقتبس المفاهيم والعادات الغربية وكل أنواع السلوك التي يأتي بها المستعمرون، وتتقبل مجتمعاتها الأنظمة التي تزينها لها الدوائر الاستعمارية أو تفرضها عليها.⁹

ومن هنا يظهر لنا جليا أهداف التعليم التنصيري المتمثلة فيما يلي:
ومن هذه الأساليب الغير مباشرة في تطعيم البرامج التعليمية بالمسيحية ما يلي:

- استخدام نصوص مستخرجة من الإنجيل في دروس تقدم للتلاميذ أو فروض يطلب منهم إنجازها يقول "بورجوا" (إن أغلب الدروس التي يقدمونها للتلاميذ مأخوذة من الكتاب المقدس يظهر منها الطابع الديني في كل سطر).

- تدريس مادة تاريخ الديانة المسيحية للتلاميذ (تاريخها في إفريقيا)، وقد بدأ هذا بأمر من الكاردينال لافيغري الذي أعطى تعليماته لتقديم هذه الدروس للأطفال الجزائريين ابتداء من أواخر 1886 م وذلك على شكل حصص تاريخية، وعن هذا يقول "تبكي" (إن لافيغري أوصى مبشره قائلا يجب أن تحدثهم عن تاريخ الدين والكنيسة وبشكل تلقائي، وسيعرفون الكثير عن معتقداتنا وديانتنا عندما نعلمهم هذا التاريخ بشكل أفضل مما لو يحفظون دروس الديانة المسيحية عن ظهر قلب).

- قيام المنصر "تولوت" بتكليف من لافيغري بوضع مطبوعة للتربية الدينية باللغة العربية جمع فيها سور من القرآن ونصوص من الإنجيل، تتناول مواضيع مشتركة بين الديانتين الإسلامية والمسيحية.

- اختتام العمل الدراسي اليومي بتراتيل دينية.¹⁰

أما برامج التعليم فتكون بالفرنسية بدل العربية، والهدف من ذلك إبعاد التلاميذ عن اللغة العربية والدين الإسلامي، كما تم تطبيق مخطط الكاردينال لافيغري لنشر النصرانية في الجزائر على النحو التالي:

1- محاربة القرآن واعتبار اللغة العربية لغة فلكلورية أو لهجة محلية،

2- إيهام السكان بأنهم من أصل روماني باختلاق الشبه بين آثار جنوب وشمال

البحر المتوسط.

وبهذا يتسنى لهذا الكاردينال ولمن يأتي بعده من المنصرين أن ينشر المسيحية في الجزائر ويضربوا وحدة الشعب ومقومات الشخصية الوطنية.

الهوامش:

1- عبد القادر حلوش: سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، ط 1، شركة دار الأمة للنشر الجزائر، 1999، ص

66

2- بسام العسلي، جهاد الشعب الجزائري ج 3، دار العزة والكرامة الجزائر، 2009، ص 591.

3- Archives Wilaya de Naama, télégramme, officiel, N° 69. L'Administrateur Ain SEFRA, DU 22/03/1955.

4- شهادة آغا شريف، طالب سابق بمعهد التكوين التابع للأباء البيض، وهو متقاعد الآن.

5 - Jacob Oliel les juifs de Colomb Bechar et des villages de la Saoura 1903/1962 –Auteur éditeur, 2003, p 33.

6- STADE DES PERES BLANC.

7 - عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، غزو في الصميم، سلسلة أعداء الإسلام، ج 5، ط 4، 1996، دار القلم، دمشق/ دار الشامية بيروت، ص 25.

8 - Archives Commune Kenadsa, Correspondance N° 3358 du 11/12/1941, Alger.

9- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، غزو في الصميم، المرجع السابق ، ص ص 30.27.

10- محمد الطاهر وعلي، التعليم التبشيري في الجزائر (1830- 1904) دراسة تاريخية تحليلية، مطبعة دحلب، الجزائر، 2009 ، ص 143.144.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر باللغة العربية:

الشهادات:

- شهادة آغا شريف، طالب سابق بمعهد التكوين التابع للآباء البيض، وهو متقاعد الآن.
المصادر باللغة الأجنبية:

- Archives Wilaya de Naama, télégramme, officiel, N° 69. L'Administrateur Ain SEFRA, DU 22/03/1955.

- Archives Commune Kenadsa, Correspondance N° 3358 du 11/12/1941, Alger.

- Jacob Oliel, les juifs de Colomb Bechar et des villages de la Saoura 1903/1962 –Auteur éditeur, 2003.

المراجع باللغة العربية:

- بسام العسلي، جهاد الشعب الجزائري ج 3، دار العزة والكرامة، الجزائر، 2009.

- حسين رايس: بعض جذور الإشكالية الثقافية حاليا بالمغرب العربي، شؤون عربية، العدد 30.

- عبد الجليل التميمي: التفكير الديني والبشري، المجلة المغربية التاريخية، العدد 1، 1974.

- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، غزو في الصميم، سلسلة أعداء الإسلام، ج 5، ط 4، ، دار القلم، دمشق/ دار الشامية بيروت 1996.

- عبد القادر حلوش: سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، ط1، شركة دار الأمة للنشر، الجزائر، 1999.

- وعلي محمد الطاهر ، التعليم التبشيري في الجزائر (1830- 1904) دراسة تاريخية تحليلية، مطبعة دحلب، الجزائر، 2009.